فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين (٥-٦) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الطفل

أ.د. ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
أ.د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
رانيا فاروق عبدالحافظ عمر

الملخص

مقدمة: هدفت الدراسة الحالية محاولة التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لعينة من الأطفال الذاتويين الذكور من سن (٥- ٦) سنوات باستخدام بعض أشكال أدب الأطفال وتتضمن فى مجملها مهارات (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- التعبير) باستخدام المنهج شبه التجريبى وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٠ أطفال قسمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، وكل مجموعة مكونة من ٥ أطفال وتم تحليل النتائج إحصائيا باستخدام مان ويتنى وويلكوكسن.

النتائج: توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوي، ولا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوي.

Effectiveness of speech rehabilitation program for developing some language communication skills for a sample of autistic children aging between (5- 6) years by using some forms of child's literature

Background: Current study aimed at trying to ascertain from program effectiveness for developing some language communication skills for a sample of autistic male children aging between (5- 6) years by using some forms of children's literature, it includes skills of (attention and concentration- imitation- recognition and understanding- expression), the researcher concluded that:

Results: There are no significant statistical differences between degrees average of control group in pre and post measures on language communication scale for autistic child, There are no significant statistical differences between degrees average of experimental group in pre and post measures on language communication scale for autistic child, There are significant statistical differences between degrees of average of control and experimental group in post measure in favor of experimental group children on language communication scale for autistic child, and There are no significant statistical differences between degrees average of experimental group in post measure and follow- up measure on language communication scale for autistic child.

مقدمة:

قد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالطفل الذاتوى Autistic Child خاصة فى السنوات الأخيرة حتى أننا نجد أن أغلب دوريات علم النفس فى الخارج أخذت فى إعداد مقالات متخصصة عن هذه العينة من الأطفال ولا شك أن الازدياد العلمى لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين فى تعديل سلوك أطفالهم. (سهى احمد، ٢٠٠١: ٢)

وأكد (Swinkels, Willemesn, 1997, P. 327:3322) فى دراسته أن هؤلاء الأطفال يظهرون قصورا لغويا شديدا فى تفاعلهم مع الآخرين.

ويؤكد (محمد سمك، ١٩٩٨:٤٥٢) أن للأدب أهمية كبيرة فى حياة الأطفال، فالأدب متعة، وتسلية، ومعرفة وثقافة تخيل.

ونجد أن الأطفال بطبيعتهم منذ بداية طفولتهم يشعرون بلذة النغم والإيقاع الموسيقى، ومن الواجب أن نستغل هذه الميول الفطرية لدى الأطفال بالانتفاع بالأغانى والأناشيد لإكسابهم مهارات الاتصال اللغوي. (حسن شحاته، ٢٠٠٤: ١٣٠)، (ثناء الضبع، ٢٠٠١: ٢٥٧)

وتؤكد (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٩: ١٠١) أن نشاط رواية القصة من أكثر الأنشطة جذبا للأطفال وإمتاعا لهم وهى من أفضل وسائل تنمية القدرات العقلية والخيال والقدرة على التصور والابتكار بالإضافة إلى ذلك لرواية القصة دور هام وأساسى فى تنمية المهارات اللغوية للطفل.

كما أن للمسرحيات والتمثيل أهمية عظيمة فى إكساب مفاهيم اللغة للطفل فالمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال، وتعتبر المسرحيات وسيلة محببة فى تدريب ألسنة الأطفال على التعبير السليم وإجادة الكلام، وتنمية ثرواتهم اللغوية فى الألفاظ والأساليب. (عزة محمد، ٢٠٠٠: ١١٥)

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف البرنامج بأنه التكنيك أو الطريقة أو الأسلوب أو النظام أو الخطة العلمية التى يصنعها الفرد سعيا وراء تحقيق هدف معين، والتى يتبع فى تصميمها أسلوباً علمياً محدد يسبقه بصياغة مجموعة من الأهداف الخاصة أو السلوكية التى تسعى من خلال أنشطة البرنامج ومهامه وآماله نحو تحقيقها والوصول إليها وغالبا ما يسبق البرنامج اختبار سابق Pre- test يحدد نقطة البدء فيه ويعقب باختبار لاحق يحدد من خلاله المدخلات Inputs ومخرجاته Outputs ويصحبه بعملية تغذية راجعة مستمرة Feedback. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢)
- الاتصال اللغوى Language Communication: هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتى تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة، ويحتوى الاتصال اللغوى الناجح على العديد من المهارات التى يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمى بيانات الاتصال اللغوى لدى الأطفال وهى (الانتباه والتركيز– التقليد– التعرف والفهم– – التعبير). (Soulaynol, Rene, Moser Joelle, Dergrch, Flarie, 97, P143:174)
- الذاتوية Autism: هو نوع من اضطرابات النمو والتطور التى تظهر من خلال الثلاثة سنوات الأولى من عمر الطفل وتؤثر على جميع جوانب النمو بالسلب فتؤثر على النواحي، الاتصالية، والاجتماعية والسلوكية، والانفعالية، ويستمر هذا الاضطراب التطورى مدى الحياة أى لا يحدث شفاء منه ولكن تتحسن الحالة من خلال البرامج العلاجية المقدمة. (Autism Society of American 2000)
- أدب الطفل: يؤكد (أحمد نجيب، ١٩٩٧: ١٠١) أن أدب الأطفال وهو يعنى الكلام الجيد الذى يحدث فى نفوس الأطفال متعة سواء شعراً أو نثراً، أو أغنية، أو قصة أو مسرحية سواء كان شفوياً بالكلام، أو تحريراً بالكتابة.

الإطار النظرى:

يفشل الأطفال الذاتويين فى الانتباه إلى الأشياء التى ينتبه إليها الآخرون، ولكن إذا حدث وانتبه هؤلاء الأطفال إلى أشياء معينة يكون من خلال التوجيه من الآخرين، والانتباه عنصر أساسى فى الاتصال اللغوى ولهذا ففشل الطفل فى الانتباه إلى الأشياء المحيطة يجعله غير قادر على الاتصال مع من حوله. (Jardan, R& Powell, S, 1995, P18)

أن التقليد من أهم المهارات اللازمة للاتصال، فالطفل الذاتوى لا يستطيع تقليد الأفعال أو الأصوات التى حوله، والتقليد كما أكد عليه (Hochmann, 92) أنه العملية الهامة التى لابد من وجودها لتأسيس نظام اتصالى غير شفهى سليم وأيضا أكدت دراسة (Mazet, 93) على ان التقليد الحركى يعد من المراحل الأولى فى الاتصال أى لابد من وجو مهارة التقليد ليبدأ الوليد بتقليد المحيطين به سواء أمه أو أخوته. (سهى احمد، ٢٠٠١: ٩٨)

وتؤكد (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٩: ١٣٩) أن أدب الأطفال من الوسائل الهامة التى تسعى لتحقيق الاستمتاع والترفيه والتعلم للأطفال عند مختلف المراحل والأعمار، ويكون من المفيد والهام والضرورى بذل كافة الجهود لإعداد مختلف أنواع المواد الثقافية بشكل عام والأدبية على وجه الخصوص للأطفال ذوى الحاجات الخاصة لتحقيق تعلمهم وتنميتهم والإسراع من معدل نموهم والاستفادة القصوى بما يتوفر لديهم من قدرات.

تتعدد الأشكال الفنية التى يصدر من خلالها أدب الأطفال، وسوف نقتصر حديثنا هنا على القصة والمسرحية والأغنية لما لهم من أهمية لطفل هذه المرحلة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Charman et.al (1997) بعنوان الأطفال الذاتويين، وهدفت إلى دراسة التقمص العاطفى ولعب الأدوار وعلاقتهما بالانتباه والتقليد لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى مجموعة من الأطفال الذاتويين بلغت أعمارهم الزمنية ٢٠ شهرا ومجموعة من الأطفال متأخرى النمو لهم نفس العمر الزمنى للأطفال الذاتويين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذاتويين أظهروا ضعفا فى بعض مظاهر التقمص العاطفى ولعب الأدوار فهم يعانون من عدم القدرة على إظهار التغيرات الانفعالية واستمرار الانتباه، حيث يجدون صعوبة فى تركيز انتباههم على بعض المثيرات كما أنهم لا يميلون إلى تقليد الآخرين، ولا يتفاعلون معهم، وفيما يتعلق بلعب الأدوار فقد أظهر الأطفال متأخرى النمو القدرة على القيام بلعب الأدوار حيث استمر عدد قليل منهم فى اللعب بينما الأطفال الذاتويين لم يمارسوا اللعب عندما كان يطلب منهم.

٢. دراسة سهى احمد (٢٠٠١) بعنوان مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، وهدفت إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوى عن طريق برنامج يرتكز على العلاج السلوكى والعلاج بالموسيقى والعلاج بالفن والعلاج باللعب، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، و٣٠ طفلا كعينة استطلاعية، و١٠ أطفال كعينة تجريبية (٢ إناث– ٨ ذكور) وتراوحت أعمارهم بين (٨– ١٢) عاما، متوسط الذكاء من (٥٠– ٧٠). وأظهرت النتائج تحسنا فى درجة الاتصال اللغوى لأطفال العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، واحتلت مهارات التقليد، والتعرف والفهم والانتباه المراكز الأولى فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة Sansosti (2005) بعنوان استخدام القصص والمسرحيات الاجتماعية فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى واللغة لدى أطفال الذاتوية ذوى الأداء الوظيفى المرتفع. وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعى واللغة لدى عينة من الأطفال الذاتويين. وكانت عينة الدراسة ٤ أطفال ذكور متوسط عمرهم ٨ سنوات و٦ شهور. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا فى نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لصالح الاختبار البعدى وهذا يدل على نجاح البرنامج وتحسن هؤلاء الأطفال عينة الدراسة فى المهارات الاجتماعية واللغة عن طريق البرنامج المعتمد على القصص الاجتماعية.

٤. دراسة نيفين حسين (٢٠١٠) بعنوان فعالية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. وهدفت إلى التأكد من فعالية البرنامج الإرشادى لتنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة مكونة من ١٠ أطفال توحديين ذكور، مجموعة تجريبية مكونة من ١٠ أطفال توحديين ذكور، تتراوح أعمار أطفال المجموعتين من (٣– ٦) سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة تحسنا ملحوظا لأطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى المقياس البعدى على مقياس مهارات التواصل.

٥. دراسة Yael Aboulafia (2012) بعنوان أثر القصص والمسرحيات على الكفاءة والتعميم لدى الأطفال الذاتويين، وهدفت إلى تحسين التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة عن طريق تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال ذاتويين تراوحت أعمارهم (٦٠– ٧٠) شهرا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القصص لها دور فعال تحسين التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى وذلك لوجود فروق دالة إحصائيا فى نتائج الاختبارات

القبلية والبعدية لصالح الاختبار البعدى فى تنمية المهارات السلوكية الاجتماعية مما أدى إلى تحسن التواصل الاجتماعى والاتصال اللغوى لدى عينة الدراسة.

٦. دراسة أمانى حسن (٢٠١٣) بعنوان تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. وهدفت إلى التأكد من فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استخدام الأغانى لزيادة وتنمية التواصل اللغوى وتحسين التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين. وكانت عينة الدراسة ٤ أطفال توحديين تتراوح أعمارهم بين (٨- ١١) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين اختبار التواصل اللغوى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى وهذا دليل على إن البرنامج الغنائى له أثر إيجابى على الأطفال الذاتويين وتحسن فى مهارات التواصل اللغوى لديهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات أن الطفل الذاتوى لديه قصور فى الانتباه والتقليد وهذا ما أكدته دراسة Charman et.al. (1997)، ودراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نيفين حسين (٢٠١٠)

٢. أجمعت معظم الدراسات أن أدب الأطفال له تأثير فعال فى تنمية جميع النواحى الخاصة بالطفل، لأنه من أكثر الوسائل تأثيرا على الأطفال وهذا ما أكدته دراسة Sansosti (2005)، ودراسة Yael Aboulafia (2012)، ودراسة Geretsegger et.al. (2012)، دراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

٣. هدفت بعض الدراسات لوضع برامج للطفل الذاتوى مثل دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نيفين حسين (٢٠١٠).

٤. ساهمت هذه الدراسات فى ظهور الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي.

٢. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي.

٣. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي.

٤. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

الإجراءات المنهجية:

تم اختيار عينة الدراسة من مؤسسة الغد المشرق بشبرا بمحافظة القاهرة، وتشمل عينة الدراسة ١٠ أطفال من الأطفال الذكور مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها ٥ أطفال ومجموعة ضابطة وعددها ٥ أطفال.

مواصفات العينة:

١. أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال هذه العينة فيما بين (٥- ٦) سنوات.
٢. أن تتراوح نسب ذكاء الأطفال فى هذه العينة (٩٠- ١١٠).
٣. أن تكون درجات افراد العينة من (٣٠- ٣٩) على مقياس كارز.
٤. الا تضم العينة أطفال يعانون من إعاقات جسمية قد تؤثر على قدرات الطفل السمعية والكلامية.
٥. ألا يكون أطفال هذه العينة مشتركين فى أى برامج أخرى أثناء فترة التدريب.

جدول (١)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية من حيث العمر.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
العمر بالشهور	الضابطة	٥	٥,٩	٢٩,٥	١٠,٥	٠,٤٢	٠,٦٧
	التجريبية	٥	٥,١	٢٥,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (١) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٩٠، ومجموع رتبها ٢٩,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,١٠، ومجموع رتبها ٢٥,٥٠، وقيمة (U) ١٠,٥، وقيمة (z) ٠,٤٢، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٦٧ وهى غير دالة.

جدول (٢)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية فى الذكاء

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
ذكاء لوحة جودارد	الضابطة	٥	٥,٩	٢٩,٥	١٠,٥	٠,٤٢	٠,٦٧
	التجريبية	٥	٥,١	٢٥,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٢) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٩٠، ومجموع رتبها ٢٩,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,١٠، ومجموع رتبها ٢٥,٥٠، وقيمة (U) ١٠,٥، وقيمة (z) ٠,٤٢، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٦٧ وهى غير دالة.

جدول (٣) يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة، والتجريبية فى مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعي	الضابطة	٥	٥,٥	٢٧,٥	١٢	٠	١
	التجريبية	٥	٥,٥	٢٧,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٣) أن متوسط رتب العمر فى المجموعة الضابطة ٥,٥٠، ومجموع رتبها ٢٧,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٥,٥٠، ومجموع رتبها ٢٧,٥٠، وقيمة (U) ١٢,٠٠، وقيمة (z) ٠,٠٠، وبلغت قيمة الدلالة ١,٠٠ وهى غير دالة، مما يعنى تجانس المجموعتين.

جدول (٤)يوضح التجانس بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية على مقياس كارز

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
الضابطة	٥	٤,٩	٢٤,٥	٩,٥	٠,٦٤	٠,٥٢
التجريبية	٥	٦,١	٣٠,٥			
المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٤) أن متوسط رتب مقياس كارز فى المجموعة الضابطة ٤,٩٠، ومجموع رتبها ٢٤,٥٠، بينما المجموعة التجريبية فمتوسط رتبها ٦,١٠، ومجموع رتبها ٣٠,٥٠، وقيمة (U) ٩,٥، وقيمة (z) ٠,٦٤، وبلغت قيمة الدلالة ٠,٥٢ وهى غير دالة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: مؤسسة الغد المشرق بشبرا.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج فى الفترة من يناير ٢٠١٥ إلى مارس ٢٠١٥ لمدة ثلاث أشهر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس لوحة جودارد لقياس الذكاء أو كما يُطلق عليه أحياناً لوحة الأشكال ويرجع الفضل فى تصميم هذا المقياس إلى عالم النفس الأمريكى هنرى جودارد (Henry H. Goddard, 1957, 1860) ويعتبر اختبار لوحة الأشكال لجودارد من أكثر الاختبارات شيوعاً بمراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة حيث يتميز المقياس بسهولة التطبيق والتصحيح ويوفر الجهد والوقت، ويسعد الأطفال بأدائه لأنة يشابه ألعاب البازل، ولا يتضمن تعليمات معقدة، وكذلك لا يتطلب استجابات لفظية ولا يحتاج أداء الاختبار إلا دقائق قليلة.

أ. وصف الاختبار: يتكون الاختبار من لوحة خشبية مساحتها ١٣× ١٨ بوصة بها فراغات ذات أشكال هندسية مختلفة وقطع خشبية تتطابق أشكالها مع شكل الفراغات، مثل المثلث، المستطيل، المربع، الدائرة، نصف دائرة وصليب. وغيرها الأشكال. تنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص، ويطلب منه إعادة وضعها فى مكانها بأسرع ما يمكنه.

ب. تطبيق الاختبار: توضع اللوحة أمام المفحوص، وتنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص فى ثلاثة مجموعات منفصلة من الناحية الأخرى من اللوحة ثم يطلب من المفحوص أن يضع القطع فى أماكنها بأقصى سرعة ممكنة مستعملاً إحدى يديه أو كليهما إعادة وضعها فى مكانها بأسرع ما يمكنه ثلاث محاولات. يُحسب الزمن الذى تستغرقه كل محاولة بواسطة ساعة إيقاف Stop Watch (لا يجوز أن يزيد الزمن فى المحاولة الواحدة عن خمس دقائق).

ج. تصحيح الاختبار: هناك طريقتان لحساب درجات المقياس وحساب العمر العقلى:
- الأولى حساب الزمن الذى استغرقه المفحوص فى أقصر محاولة صحيحة والثانية هى حساب مجموع الزمن الذى استغرقه فى المحاولات الثلاث.

- لا يُعطى المفحوص أى درجة ما لم توضع جميع القطع فى أماكنها الصحيحة
- يحسب الزمن الذى استغرقه المفحوص فى أقصر محاولة صحيحة من المحاولات الثلاثة أو متوسط مجموع المحاولات الثلاث ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لمعرفة العمر العقلى.
- بعد ذلك يتم حساب نسبة الذكاء من خلال المعادلة التالية للأشخاص الأقل من ستة عشر عاماً.

$$\text{نسبة ذكاء} = \frac{\text{العمر العقلى}}{\text{العمر الزمنى}} \times ١٠٠$$

٢. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦): تلعب العوامل البيئية دوراً كبيرا فى حياة الفرد، حيث يجمع علماء التربية وعلم النفس على إن لهذه العوامل تأثيرات كبيرة على شخصية الفرد فى جميع جوانبها، الجسمية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية وتحتل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى يعيش فيها الفرد أهمية كبيرة فى هذا الصدد، ومن ثَم فقد حاول العديد من العلماء والباحثين تصميم أدوات لقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة التى ينشأ الفرد ويعيش فيها.

قام معد المقياس بتصنيف مستويات الأبعاد المستخدمة فى تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية إلى ثلاث أبعاد كالآتي:

أ. بعد الوظيفة أو المهنة (للجنسين) ويتكون من تسعة مستويات.

ب. بعد مستوى التعليم (للجنسين) ويتكون من ثمانية مستويات.

ج. بعد مستوى دخل الفرد فى الشهر، ويتكون من سبع فئات.

ويمكن تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة من خلال المعادلة التنبوئية الآتية:

ص= أ+ب١ س١+ب٢س٢+ب٣س٣

حيث تعبر (ص) عن المستوى الاقتصادى المطلوب التنبوء به وتعبر (س١) عن درجة متوسط دخل الفرد فى الشهر، وتعبر (س٢)عن درجة وظيفة رب الأسرة، وتعبر (س٣) عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة، وبالتعويض فى المعادل تصبح.

ص= ٢,٢٥٩ (١,٠١٦)س١+(٠,٨٦٦)س٢+(٠,٦٢٢)س٣

من خلال الدرجة التى نحصل عليها يمكن وضع الفرد ضمن المستويات الاجتماعية الأقتصادية الآتية:

- منخفض جداً
- منخفض.
- دون المتوسط
- متوسط.
- فوق المتوسط.
- مرتفع
- مرتفع جداً.

٣. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث):

أ. الهدف من الاستمارة: هدف الباحث من خلال هذه الاستمارة إلى الحصول على معلومات وبيانات خاصة بأفراد مجموعتى الدراسة من أجل المساعدة فى اختيار العينة المناسبة للدراسة.

ب. وصف الاستمارة: تحتوى الاستمارة على ثلاث فقرات أساسية هي:

- معلومات شخصية: معلومات تتعلق بالمفحوص تتضمن الاسم، السن، الجنس، الجنسية والسكن.
- معلومات خاصة بالأُسرة: وتشمل عمر كل من الأب والأم ومؤهلاتهما ومهنتهما، المنطقة السكنية.
- المشكلات السلوكية للطفل: وتشمل المشكلات الموجودة لدى الطفل فيما يخص تعامله مع أفراد الأُسرة أو أفراد المجتمع الآخرين.

ج. تطبيق الاستمارة: يقوم الباحث بمقابلة كل من الأب والأم والمعلم أو المعلمة وملء استمارة البيانات الأولية معهما بما يضمن توضيح أى فقرة قد لا يفهمها الوالدين أو استيضاح الباحث عن أى تعليق أو إجابة قد يكتبها ولى الأمر وتحتاج لتوضيح.

٤. مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

أ. الهدف من المقياس: الهدف من تصميم المقياس هو التعرف على مظاهر ومستوى الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى ويظهر فى صورة مؤشرات ملموسة أو سلوك يصدره الطفل يظهر قدرته على الاتصال اللغوي، ويشتمل الاتصال اللغوى على ٤ أبعاد أساسية تكون الاتصال اللغوى عند الطفل الذاتوى وهى كالآتي (التعرف والفهم– الانتباه والتركيز– التعرف والفهم– التعبير).

ب. خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وما بها من مقاييس واستمارات تقديرية لمظاهر الاتصال اللغوى لدى الأطفال الذاتويين.
- الاطلاع على القوائم والمقاييس التى استخدمت لمعرفة الاتصال اللغوى عند الأطفال.
- قامت الباحثة بتحديد المعنى الدقيق لمفهوم الاتصال اللغوى والذى يراد قياسه عند الأطفال الذاتويين.
- مراجعة ما كتب بخصوص الاتصال اللغوى واللغة للأطفال بصفة عامة والأطفال الذاتويين بصفة خاصة ومراجعة الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع.
- قامت الباحثة بزيارة ميدانية لمراكز ومؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة لاستطلاع أراء الأخصائيين وأهالى الأطفال الذاتويين حول الطرق الشائعة التى يتبعها هؤلاء الأطفال فى الاتصال بالآخرين، والمراحل العمرية ونسب الذكاء وعلاقتها بطرق الاتصال العامة والاتصال اللغوى بصفة خاصة، وما هى نوعية السلوك الاتصالى التى تتبعها هذه الفئة من الأطفال مع من يحيطون بهم.
- قامت الباحثة بتجميع عدد كبير من العبارات بلغت حوالى ٤٧ موقفا تضمنت أبعاد الاتصال المختلفة ومظاهر الاتصال عند هؤلاء الأطفال، ثم تم حذف العبارات المكررة أو التى تعطى نفس المعنى فأصبحت ٤٠ موقفا يشتمل كل موقف على ٤ عبارات وتم تقسيم المواقف داخل أبعاد أساسية فى المقياس وهى كالأتي (الانتباه والتركيز– التقليد– التعرف والفهم– التعبير).
- قامت الباحثة بعرض العبارات التى تم تجميعها وتصنيفها إلى ٤ أبعاد كل مجموعة تمثل بعد خاص على حدى، على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى فى مدى صلاحية المواقف والعبارات لتقدير الاتصال اللغوى للأطفال الذاتويين.

ج. وصف المقياس: يتكون المقياس فى صورته النهائية والذى طبق على أفراد العينة من ٤٠ موقفا مقسما إلى ٤ أبعاد كل بعد يمثل سلوك اتصال معين فمثلا الانتباه والتركيز يشمل ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، والتقليد يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، والتعرف والفهم يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، والتعبير يشتمل على ١٠ مواقف، تتمثل فى الأرقام التالية (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

د. تصحيح المقياس: قامت الباحثة بوضع ٤ اختيارات أمام كل موقف من المواقف، (أ– ب– ج– د) السلوك (أ) يعطى الطفل ٣ درجات، والسلوك (ب) يعطى الطفل ٢ درجة، والسلوك (ج) يعطى الطفل درجة واحده، والسلوك (د) يعطى صفر. وفى النهاية تجمع الدرجات التى حصل عليها الطفل فيكون مجموعها هو درجة الطفل على مقياس تقدر الاتصال اللغوي ككل. والمدى النظرى للمقياس يساوى من (صفر– ١٢٠) درجة. كلما اقتربت الدرجة من الزيادة كلما وقع الطفل فى نطاق العاديين، أما إذا انخفضت درجات الطفل على المقياس فإنه يعانى من مشاكل فى الاتصال اللغوي.

ه. تطبيق الاختبار:

- يطبق الاختبار فرديا.
- يبدأ الفاحص بتطبيق الاختبار ملتزما بالبدء من البند الأول منه، ومتبعا بدقة للتعليمات التطبيقية وتقدير الدرجة.
- يدون الفاحص درجة الطفل على كل بند عقب الإنتهاء من الإجابة علية فورا.

و. حساب ثبات وصدق مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

- ثبات مقياس تقدير الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي:

جدول (٥) قياس ثبات المقياس

أبعاد المقياس	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التعديل	بعد التعديل
الانتباه والتركيز	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٦
التقليد	٠,٩٧	٠,٩٣	٠,٩٦
التعرف والفهم	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٦
التعبير	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٨
الدرجة الكلية	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩

يتبين من الجدول (٥) أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، تتروح فى ألفاكرونباخ ما بين ٠,٩٦ و٠,٩٩ وفى التجزئة النصفية قبل تطبيق معادلة سبيرمان- براون ما بين ٠,٩٣ و٠,٩٩ وبعد تطبيق المعادلة ما بين ٠,٩٦ و٠,٩٩.

- الصدق عن طريق المقارنة بين المجموعات الطرفية: قامت الباحثة بحساب الصدق على مجموعتين من الأطفال إحداهما من العادين وعددها ١٥ طفل، والثانية من الأطفال الذاتويين وعددها ١٥ طفل، وكانت الفروق بين المجموعتين على مقياس تقدير الاتصال اللغوى كما يلي:

جدول (٦) الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال الذاتويين على مقياس تقدير الاتصال اللغوي (دح ١٨)

أبعاد المقياس	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانتباه والتركيز	١١,٢٠	١,٣٢	٢٧,٧٠	١,٠٦	٣٠,٨٨	٠,٠٠١
التقليد	٩,٤٠	٠,٨٤	٢٧	١,٦٠	٤٠,٣٦	٠,٠٠١
التعرف والفهم	٩,٦٠	١,٣٥	٢٧	١,٣٣	٢٩,٠٠	٠,٠٠١
التعبير	١١,١٠	١,١٠	٢٨,٦٠	٠,٧٠	٤٢,٤٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٤٣,١٠	٢,٦٨	١٠٨,٩	٢,١٣	٦٠,٩٦	٠,٠٠١

يبين الجدول (٦) وجود فروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين المجموعات الطرفية لكل أبعاد المقياس وللدرجة الكلية مما يعنى القدرة العالية للمقياس على التمييز ومن ثم على صدقه.

التطبيق والمعالجة الإحصائية:

١. قامت الباحثة بإجراء القياس القبلى وذلك بتطبيق مقياس الاتصال اللغوى لدى للطفل الذاتوى إعداد الباحثة على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم رصد الدرجات.
٢. تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة لمدة ثلاث أشهر بواقع ثلاث جلسات فى الأسبوع.
٣. القياس البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياس البعدى وذلك بتطبيق مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتم رصد الدرجات.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الفا لحساب الفروق بين المجموعات.
٢. اختبار (ت) فى المقارنة بين المجموعات الطرفية.
٣. التجزئه النصفية مع تطبيق معادلة اسبيرمان- براون.
٤. مان ويتنى لحساب الفروق بين المجموعات الصغيرة المستقلة.
٥. ويلكوكسن لحساب الفروق بين المجموعات الصغيرة المرتبطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض استعانت الباحثة بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة، والمكونة من ٥ أطفال كما فى الجدول التالى.

جدول (٧) يوضح فروق رتب المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس لاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز بعدي- الانتباه والتركيز قبلي	الرتب السالبة	٢	٢,٥	٥	٠	١
	الرتب الموجبة	٢	٢,٥	٥		
	الرتب المتماثلة	١				
	المجموع	٥				

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى فى المجموعة الضابطة فى كل أبعاد المقياس، وبهذا يتأكد صحة الفرض الأول، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

١. عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج، وما يحتويه من فنيات، واستراتيجيات، وأنشطة، وخبرات تتعلق بتنمية مهارات (الانتباه والتركيز- التقليد- التعرف والفهم- التعبير)، ومن ثم عدم تدريبهم على اكتساب تلك المهارات يرجع تفسير الفرض بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وهذا ما أكدته دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة نفين حسين (٢٠١٠)، اللاتى تشيرن إلى ثبات مستوى مهارات الاتصال اللغوى لأطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي.
٢. صغر حجم العينة ٥ أطفال ربما يخفض هذه الفروق بين متوسطات الرتب للدرجات قبلى/ بعدي، إذ إنه يمكن أن يظهر الفرق واضحا لو كانت العينة كبيرة؛ لأن الفرق سيكون بين متوسط الدرجات وليس بين متوسط الرتب.
٣. أن مفردات مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى له ثبات، وصدق مرتفعان؛ مما يؤدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب تلك الدرجات بين القبلى والبعدي، ولكن تظهر فروق إذا كانت تلك المفردات غير ثابتة، أو صادقة.
٤. إن مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى ربما يكون غنيا بالخبرات التربوية التى تمثل الاتجاهات الحديثة فى التدريس لهؤلاء الأطفال؛ مما أدى بالباحثة إلى صياغة تلك المفردات صياغة جديدة تتناسب مع ظروف هؤلاء الفئة من الأطفال.

- نتائج الفرض الثانى والذى ينص على أنه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قد استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) وضح فروق رتب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوى وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز بعدي الانتباه والتركيز قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٧	٠,٠٣٨
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	الرتب المتماثلة	٠				
	المجموع	٥				
التقليد بعدي- التقليد قبلي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٤	٠,٠٤١
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				
التعرف والفهم بعدي- التعرف والفهم قبلي	الرتب السالبة	٥			٢,٠٧	٠,٠٣٨
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				
التعبير بعدي- التعبير قبلي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				
التعرف والفهم بعدي- التعرف والفهم قبلي	الرتب السالبة	١	١	١	١	٠,٣٢
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٤				
	المجموع	٥				
التقليد بعدي- التقليد قبلي	الرتب السالبة	٢	٣	٦	٠,٤٥	٠,٦٦
	الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	الرتب المتماثلة	٠				
	المجموع	٥				

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
التعبير بعدي- التعبير قبلي	الرتب السالبة	٥			٢,٠٣	٠,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	الرتب المتماثلة	٥	٣	١٥		
	المجموع	٠				

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين التطبيقين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية فى كل أبعاد المقياس لصالح التطبيق البعدى، وبهذا يتأكد صحة الفرض الثاني، وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

١. تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج، وما يحتويه البرنامج من أنشطة، واستراتيجيات، وفنيات، وخبرات تتعلق بتنمية مهارات الاتصال اللغوى التى كانت تتراوح ما بين سماع الأغانى وسماع ومشاهدة القصص المسرحيات، ومشاركة الأطفال فى الأنشطة، بأنفسهم إلى جانب دور المساندة من جانب المساعدة والباحثة، والدور الإرشادي، والتوجيهى للباحثة فى إدارة الجلسات أثناء الغناء ومشاهدة القصص والمسرحيات ومحاولة الباحثة والمساعدة فى جعل الأطفال يشتركون فى الأنشطة المختلفة وتمثيل الأدوار داخل القصص والمسرحيات، والخبرات فيما بينهم.
٢. تميز أفراد المجموعة التجريبية بالفروق بين القياسين القبلى والبعدى يرجع إلى فعالية، وجدوى البرنامج المستخدَم على أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج، وما تضمنه من تدريبات، وخبرات، ومهارات، ومواقف مختلفة.
٣. الإشارة إلى أهمية تنظيم أنشطة لها أهداف، ومحتوى منظم، ولها أدوات تقويم مناسبة فى ضوء خبرات، ومهارات، واستعدادات الطفل، واهتماماته، ولا ينفى هذا أن أطفال الذاتوية فى هذه المرحلة العمرية تُقدم لهم خبرات، وأنشطة، ولكن هم فى حاجة إلى رعاية أكثر، واهتمام بحيث لا تقدم لهم الأنشطة بطرق تقليدية تعتمد على التلقين، والتعليم المباشر، وإنما يجب أن تقدم لهم الخبرات بطرق مختلفة. وترى الباحثة أن الأغانى والقصص والمسرحيات واللعب والأنشطة الفنية والحركية والموسيقية المختلفة من أنسب الطرق لتعليم أطفال ما قبل المدرسة سواء كانو ذاتويين أو أطفال عادين وهذا ما أكدته دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة Yael Aboulafia (2012)، ودراسة Geretsegger et al (2012)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

- نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، وللتحقق من هذا الفرض استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب مان ويتنى للمجموعات الصغيرة المستقلة حيث القياس البعدى للمجموعتين الضابطة، والتجريبية، والمكونة كل منهم من ٥ أطفال، وذلك للتأكد من قياس أثر البرنامج، مع عزل أثر النمو، والفترة الزمنية، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)يوضح فروق الرتب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في أبعاد المقياس بعد تطبيق البرنامج وفق مقياس مان ويتني

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٣	٠,٠٠٨
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التقليد	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٣	٠,٠٠٩
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التعرف والفهم	الضابطة	٥	٣	١٥	٠	٢,٦٤	٠,٠٠٨
	التجريبية	٥	٨	٤٠			
	المجموع	١٠					
التعبير	الضابطة	٥	٣,٥	١٧,٥	٢,٥	٢,١	٠,٠٣٦
	التجريبية	٥	٧,٥	٣٧,٥			
	المجموع	١٠					

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عند مستوى ٠,٠١ فى أبعاد (الانتباه والتركيز والتقليد والتعرف والفهم) وعند مستوى ٠,٠٥ فى بعد التعبير، وبهذا يتأكد صحة الفرض الثالث.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عن المجموعة الضابطة بعد البرنامج، ويصل الفارق إلى مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى أبعاد (الانتباه والتركيز والتقليد والتعرف والفهم) وعند مستوى ٠,٠٥ فى بعد التعبير، وتلك الفروق تعبر عن فاعلية البرنامج فى زيادة درجة (مهارات الاتصال اللغوي) لدى الطفل الذاتوي، وهو ما يؤكد تحقق الفرض الرئيسى للدراسة الذى كان مؤداه هناك فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثالث من منطلق فاعلية، وجدوى البرنامج الذى تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية، وبالتالى فإن هذه النتائج تعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بمقارنتها بنتائج أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار (مهارات الاتصال اللغوى لدى الطفل الذاتوي) كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدَم، وترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج، وذلك لما راعته الباحثة عند اختيار عينة الدراسة، والإطار النظرى الذى أعدته فى ضوء تصميم البرنامج، والفنيات، والخبرات، والأنشطة، وحرص أطفال المجموعة التجريبية على حضور هذه الجلسات بانتظام، ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم أثناء الجلسات، والالتزام بالحضور فى الموعد المتفق عليه، والالتزام بالتعليمات، والقيام بأداء المطلوب منهم، والتى تشكل جزء هام فى البرنامج المستخدَم فى الدراسة، ومحاولة الباحثة تهيئة الجو المناسب نفسيا، وتربويا لتنفيذ الجلسات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهى احمد (٢٠٠١) فى إن الأطفال الذاتويين فى حاجة إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوي، والبرامج تكون لها أثر واضح على تنمية تلك المهارات، وقد هدفت بعض الدراسات الى وضع برامج علاجية للطفل الذاتوى وأكدت فاعلية هذه البرامج.

البرنامج يستخدم الخبرات التربوية الغنية بالأهداف التربوية، والمعرفية، والوجدانية، والنفس حركية، مما يساعد المجموعة التجريبية على فهم المضمون لتلك المعلومات المقدمة إليهم من البرنامج، وهذا ما أكدته معظم الدراسات مثل دراسة سهى احمد (٢٠٠١)، وإن البرنامج قائم على ما نادى به أوزبل بالتعلم القائم على المعنى، أى أنه كلما كان هناك ارتباط بين المادة التعليمية التى يتعلمها الطفل وما يوجد داخل بنائه المعرفى ساعد ذلك على التعلم بصورة أفضل، وهذا ما استخدمته الباحثة فى البرنامج، حيث كان البرنامج يراعى فى جميع أنشطته خبرات الأطفال، واهتماماتهم، واستجاباتهم، والفروق الفردية بينهم، والتدرج فى الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.

تتفق نتيجة الفرض مع ما أشارت إليه دراسات، وبحوث سابقة أكدت أهمية تدريب الأطفال الذاتويين على مهارات الاتصال اللغوى لما لها من أهمية فى تنمية اللغة عند هؤلاء الأطفال وبالتالى يتم تنمية التفاعل الاجتماعى لديهم مثل دراسة Charman et.al. (1997)، ودراسة سهى احمد (٢٠٠١)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣)، كما أكدت بعض الدراسات على أهمية (الأغاني- القصص- المسرحيات) فى اكتساب المهارات المختلفة ومن تلك الدراسات دراسة شيرمان وآخرون Charman et.al. (1997)، ودراسة أمانى حسن (٢٠١٣).

تفسر الباحثة هذه النتيجة، أيضا، بعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، والتدريبات المختلفة التى تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية، وكذلك عدم تعرض المجموعة الضابطة لأساليب التقويم المستمرة بعد كل نشاط.

- نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاتصال اللغوى للطفل الذاتوي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قد استعانت الباحثة فى معالجة البيانات إحصائيا بأسلوب ويلكوكسن للمجموعات الصغيرة المرتبطة حيث القياسين والتتبعى والبعدى للمجموعة التجريبية والمكونة من ٥ أطفال، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)فروق الرتب بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد المقياس وفق مقياس ويلكوكسون

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	الدلالة
الانتباه والتركيز تتبعي- الانتباه والتركيز بعدي	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠,٥٨	٠,٦٤
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتماثلة	٢				
	المجموع	٥				
التقليد تتبعي- التقليد بعدي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				
التعرف والفهم تتبعي- التعرف والفهم بعدي	الرتب السالبة	١	١,٥	١,٥	٠	١
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥		
	الرتب المتماثلة	٣				
	المجموع	٥				
التعبير تتبعي- التعبير بعدي	الرتب السالبة	٢	٢,٥	٥	٠	١
	الرتب الموجبة	٢	٢,٥	٥		
	الرتب المتماثلة	١				
	المجموع	٥				

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى كل أبعاد المقياس، وبهذا يتأكد صحة الفرض الرابع. يقصد بالمتابعة هنا التحقق من تحسن حالة الأطفال الذين تم تطبيق البرنامج عليهم، وذلك من خلال متابعة منظمة ومقصودة لما تم إنجازه أثناء العملية التعليمية، كما تهدف المتابعة إلى التأكد من استمرارية تقدم الحالة وتحديد مدى اثر وقيمة نجاح العملية التعليمية وتحديد مدى استفادة الأطفال من الخبرات التعليمية، وتتبع أهمية المتابعة من أن بعض خطط السلوك قد تحتاج لإجراء بعض التعديلات أو الاقتناع بمدى معين من الإنجاز. (عمر إسماعيل، ٢٠٠٢، ٢١٥)

أكدت نتائج الفرض أن فاعلية البرنامج لما لها استمرارية ممتدة التأثير على زيادة مستوى النمو لمهارات الاتصال اللغوى لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال الذاتويين، يرجع ذلك إلى أن الأطفال الذين شاركوا فى البرنامج زادت مهارات الاتصال اللغوى لديهم وزاد تواصلهم مع الباحثه مما نمى مستوى الاتصال اللغوى من خلال جلسات البرنامج حيث أن الأطفال الذين شاركوا فى البرنامج زادت مهارات الاتصال اللغوى وزادت قدرتهم على الانتباه، والتقليد، والتعرف والفهم، والتعبير من خلال جلسات البرنامج، هذا إلى جانب استمرارهم فى أنشطة البرنامج بعد الانتهاء منه عن طريق الأسر والتى رأت فائدة هذه الأنشطة فى مهارات الاتصال اللغوى لابنائهم ومن ثم حاولوا ألا يقل الاتصال اللغوى مرة أخرى عند انتهاء جلسات البرنامج، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات عديدة من أن البرامج الناجحة وذات الفاعلية هى التى يستمر فيها اثر البرنامج لفترة زمنية بعد الانتهاء من جلسات البرنامج.

المراجع:

١. أحمد نجيب (١٩٩٧): **أدب الطفل عالم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢. أمال إدريس (٢٠٠٣): الإسناد الأسرى فى التأهيل اللغوى؛ **الملتقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة**؛ الدوحة؛ الفترة من ١٤/ ١٦ يناير.

٣. أمانى حسن (٢٠١٣): تأثير التعرض للأغانى فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. ثناء الضبع (٢٠٠١): **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥. حسن شحاتة (٢٠٠٤): **أدب الطفل العربي**، الدار المصرية اللبنانية، ج٣، القاهرة.

٦. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، الناشر المؤلف الطبعة الأولى.

٧. سهى أحمد (٢٠٠١): مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. عادل عبدالله (٢٠٠٢): جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين، **سلسلة ذوى الاحتياجات الخاصة**، دار الرشاد، القاهرة.

٩. عزه محمد (٢٠٠٠): **فاعلية برنامج لتنمية التفاعلات السلوكية والمهام الاكاديمية**

١٠. عمر اسماعيل (٢٠٠٢): فاعلية برنامج إرشادى لوالدى الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفى لأطفالهما، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. محمد الجوهري، وآخرون (١٩٩١): **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

١٢. محمد سمك (١٩٩٨): **فن التدريس للتربية اللغوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣. نفين حسن (٢٠١١): فعالية برنامج ارشادى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

14. Autism A society of American (2000): **Information came from the Net**, http://www.Autism Society.org/

15. Barmann, Christiane (1995): The Development of Emotional Concepts in Autism, **J. of Child Psychology and Psychiatry** V (36), 7, P. P. 1243: 59.

16. Boswell, Susan (1998): Building **Communication Around Routins**, Divion Teach, from Internet, http://www.unc.edu/depts/teach/

17. Charmam, Tony, Baron, Simon (1997): Brief Report: Prompted Pretend Play in Autism **Jornal of Autism and Developmental Disorder**, Vol. 27, No. 3 p325- 32

18. Geretsegger, Monika, Holk, Ulla& Gold, Chistion (2012): **Randomized controlled trial of improvisation music therapy's effectiveness for children with Autism Spectrum disorder: study protocol**. BMC pediatric

19. Sansosti, Frank (2005): "Using Video Modeled Social Stories to Increase the Social Communication Skills of Children with High Functioning Autism/ Asperger's Syndrome" A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the **Degree of doctor of philosophy**, College of Education, University of South Florida.

20. Soulayrol, Rene& Moser, Joelle& Dergrch Flarie (1997): De symbolism Gestuel de I enfant psychotique, **la psychiatry de L' enfant**, Universities de france, V (1), P 143: 171 Press.

21. Swinkels, Willems& B. J. (1997): Children with a pervasive development disorder, children with language disorder and normally develop children in situation with high and low level environment of careginer, **J. of child Psychology and Psychiatry** 38: pp. 331:336.

22. With Jardan, Rita& Powell, Stuart (1995): Understanding and Teaching Children with Autism, Brith Library Publication, England.

23. Yael, Aboulafia: Social Stories (2012): "Efficacy and Generalization for Young Children with Autism Spectrum Disorders" thesis supmitted in partial fulfillment of the requirements for the **degree of doctor of philosophy**, Hofstra University.

Childhood Studies
دراسات الطفولة